المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 21 آيار 2026
No.21 May 2026

الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين

م. م نور جليل هادي العبيدي
مديرية تربية القادسية
Jalilnoor92@gmail.com

المستخلص:
يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح أي من الفئتين: الذكور أو الإناث. تكوّن مجتمع البحث من المرشدين التربويين العاملين في المدارس خلال العام الدراسي(2025–2026)، والبالغ عدد مدارسهم (150) مدرسة. أما عينة البحث فقد شملت (200) مرشد ومرشدة تربوية موزعين بالتساوي بحسب الجنس، بواقع (100) مرشد تربوي من الذكور و**(100) مرشدة تربوية من الإناث**، تم اختيارهم من (4) مدارس بالطريقة العشوائية. اعتمدت الباحثة في إجراءاتها الإحصائية على اختبار القوة التمييزية للفقرات باستخدام أسلوب العينتين الطرفيتين، كما استُخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، فضلاً عن استخدام معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس. وقد أظهرت النتائج أن معامل الثبات كان بدرجة جيدة، مما يشير إلى صلاحية الأداة للاستخدام في تحقيق أهداف البحث. وقد توصل البحث إلى وجود مستوى جيد من الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس، وكانت هذه الفروق لصالح الإناث.
الكلمات المفتاحية : الكفاءة الاجتماعية ، المرشدين التربويين.

Social competence of educational counselors

Noor Jalil Hadi AL- Obaidi
Al-Qadisiyah Education Directorate
Jalilnoor92@gmail.com

Abstract:

The current research aims to identify the level of social competence among educational counselors and to reveal any statistically significant differences in social competence based on gender, specifically whether males or females demonstrate higher levels. The research population consisted of educational counselors working in schools during the(2025–2026) academic year, across (150) schools. The research sample comprised (200) male and female educational counselors, equally divided by gender (100 male and 100 female), randomly selected from four schools. The researcher employed a two-sample discriminatory test for the items, and Pearson's correlation coefficient was used to determine the relationship between each item's score and the total score for its respective domain. Cronbach's alpha was also used to verify the reliability of the scale. The results showed a good level of reliability, indicating the instrument's suitability for achieving the research objectives. The research concluded that educational counselors possess a good level of social competence. The results also revealed statistically significant differences in social competence based on gender, with these differences favoring females.

Keywords: Social competence, educational counselors

الفصل الاول

مشكلة البحث تعتبر الكفاءة الاجتماعية جزءاً أساسياً من التطور الاجتماعي الصحي والإيجابي لجميع الأطفال والطلاب بشكل خاص .وقد حظى مفهوم الكفاءة الاجتماعية باهتمام بالغ من قبل الخبراء في مجالات علم النفس والتعليم بسبب أهميته في تشكيل الشخصية .كما تعد الكفاءة الاجتماعية من العوامل الأساسية التي يمكن أن تشير إلى مدى تحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية ومدى نجاح الفرد في مستقبله .ولأن العراق حالياً يواجه تحديات تتعلق بانعدام العلاقات الاجتماعية، أصبح من الضروري دراسة الكفاءة الاجتماعية .فقد ظهرت للباحثة العديد من الظواهر الاجتماعية والعاطفية التي تعبر عن سلوكيات الأفراد مع أقرانهم ، حيث إن هذه السلوكيات تعد مؤشرات اجتماعية لأدائهم الاجتماعي على المدى الطويل، مما يستدعي الحاجة إلى دراسة الكفاءة الاجتماعية .

أهمية البحث :

تُعدّ الكفاءة الاجتماعية أحد المكونات الجوهرية للصحة النفسية، إذ لا تقتصر الصحة النفسية على غياب الاضطرابات أو مشكلات التكيف، بل تتجاوز ذلك لتشمل امتلاك الفرد مجموعة من المهارات والقدرات التي تعزز نجاحه وفاعليته في المواقف الحياتية المختلفة. ومن هذا المنطلق، يُعد السلوك الاجتماعي من أبرز التحديات التي يواجهها الأفراد في حياتهم اليومية، لما له من أثر مباشر في طبيعة تفاعلهم مع الآخرين ومدى قدرتهم على التكيف مع متطلبات البيئة الاجتماعية والمهنية.(Jalongo, 2006: 17)

وتُعد الكفاءة الاجتماعية من العوامل المهمة على مستوى الفرد والمجتمع، نظراً لدورها الفاعل في تنظيم التفاعلات الاجتماعية وتحديد نوعية العلاقات اليومية بين الأفراد في مختلف مجالات الحياة. فهي تعكس درجة من النضج الاجتماعي لدى الفرد، وتسهم في تحقيق الاستقرار النفسي والتوافق الشخصي والشعور بالرضا والسعادة. كما أن تفاعل الإنسان مع الآخرين يتطلب نمواً اجتماعياً سليماً يمكّنه من التواصل الفعّال وبناء علاقات إيجابية مع المحيطين به (القانوع، 2011: 2)

وانطلاقاً من ذلك، تبرز أهمية دراسة الكفاءة الاجتماعية بوصفها متغيراً نفسياً واجتماعياً مؤثراً في جودة التفاعل الإنساني، ولا سيما داخل بيئات العمل المختلفة، لما لها من دور في تعزيز التوافق المهني، وتحسين العلاقات الوظيفية، ورفع مستوى الأداء داخل المؤسسات.

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على :

1.التعرف على مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين.

2. معرفة اذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الكفاءة الاجتماعية حسب متغير الجنس (ذكور ، اناث).

حدود البحث :

الحد البشري: المرشدين التربويين.

الحد المكاني: بعض مدارس محافظة القادسية.

الحد الزماني: (2025 / 2026).

تحديد المصطلحات:

الكفاءة الاجتماعية (Sosial Competence)

1.**داوود:** الكفاءة الاجتماعية تعني المهارات السلوكية الخاصة التي يتم استخدامها في مواقف اجتماعية معينة، وتشير إلى تقبل المجتمع للفرد، وهذا يدل على مكانة الشخص بين أصدقائه (داوود ،1999:37)

2. **السمادوني**: إنه نظام مترابط من الفعاليات التي تهدف إلى الوصول إلى غرض محدد، وتتحقق الكفاءة الاجتماعية عندما يتواصل شخص مع آخر ويشارك في نشاط اجتماعي يحتاج إلى مهارات لتتناسب مع ما يقوم به كل فرد (السمادوني ،461:1994).

التعريف الاجرائي للكفاءة الاجتماعية :

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن فقرات مقياس الكفاءة الاجتماعية المعتمد في البحث الحالي..

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الكفاءة الاجتماعية : تُعدّ الكفاءة الاجتماعية من العوامل المهمة في تنظيم التفاعلات اليومية للفرد مع الآخرين في مختلف مجالات الحياة، إذ إن المجتمع المعاصر يحتاج إلى أفراد يمتلكون قدرة اجتماعية تمكّنهم من أداء أعمالهم بصورة منظمة، والالتزام بواجباتهم ومسؤولياتهم دون الحاجة المستمرة إلى الرقابة أو التوجيه الخارجي.
كما تسهم الكفاءة الاجتماعية في تحقيق النجاح الاجتماعي والتكيف الإيجابي مع المواقف المختلفة، فهي تعكس مستوى توافق الفرد مع ذاته ومع محيطه الاجتماعي. ومن ثمّ يمكن النظر إليها بوصفها مؤشراً مهماً من مؤشرات الصحة النفسية، نظراً لما تعكسه من قدرة الفرد على بناء علاقات اجتماعية سليمة، والتفاعل بفاعلية مع الآخرين، وتحمل المسؤولية في البيئة التي ينتمي إليها. (عبد الله والسيد ، 2011)

مهارات الكفاءة الاجتماعية:

يشير شوقي (2003) إلى أن الكفاءة الاجتماعية تتكوّن من أربع مهارات رئيسة، تتمثل فيما يأتي:

مهارات توكيد الذات:

تتمثل هذه المهارات في قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وآرائه بصورة مناسبة، والدفاع عن حقوقه، ومواجهة الضغوط الاجتماعية التي قد يتعرض لها من الآخرين.

المهارات الوجدانية:

تظهر هذه المهارات في قدرة الفرد على إقامة علاقات إنسانية قريبة وودية مع الآخرين، وإدارة التفاعل الاجتماعي معهم بطريقة تساعد على التقارب والتفاهم. وتشمل هذه المهارات التعاطف، والمشاركة الوجدانية، والإحساس بمشاعر الآخرين.

مهارات الاتصال: تعبر عن قدرة الفرد على نقل المعلومات والأفكار إلى الآخرين بوسائل لفظية وغير لفظية، فضلاً عن قدرته على استقبال الرسائل اللفظية وغير اللفظية وفهم دلالاتها، ثم التعامل مع الآخرين في ضوء هذا الفهم.

مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية:

تشير إلى قدرة الفرد على التحكم في سلوكه الانفعالي، سواء كان لفظياً أم غير لفظي، ولا سيما في مواقف التفاعل مع الآخرين. كما تتضمن قدرته على تعديل سلوكه وفقاً لما يطرأ من تغيرات على الموقف، واختيار السلوك الاجتماعي الملائم وإصداره في الوقت المناسب.

وبذلك يرى شوقي أن الكفاءة الاجتماعية لا تقتصر على جانب واحد من جوانب السلوك، بل تتضمن مجموعة مترابطة من المهارات الذاتية والوجدانية والاتصالية والانفعالية التي تمكّن الفرد من التفاعل الإيجابي مع الآخرين وتحقيق التوافق الاجتماعي المناسب (شوقي، 2003: 25).

أهمية الكفاءة الاجتماعية:

١. تلعب دوراً مهماً في إدارة الفرد لانفعالاته.
٢. تساعد على الإحساس بالهناء الذاتي.
٣. تساعد على زيادة مستوى الصمود لدى الفرد في مواجهة الظروف المستقبلية والضاغطة.
٤. تقلل من العقبات والحواجز في الوصول الى الأهداف وتحسين وتعزيز المهارات التي تساعد على الاندماج في الأنشطة الاجتماعية والأكاديمية.
٥. تلعب دورا مهماً في داخل حجرة الدراسة من خلال تشكيل العلاقات الإيجابية مع الاخرين.
٦. تساعد المراهقين على اكتساب مهارات اجتماعية وانفعالية مهمة في إقامة العلاقات الإيجابية مع الاخرين وتجعلهم اقل عنفاً واندماجاً في سلوك اتخاذ المخاطرة.
٧. تعمل على اعداد الافراد للمستقبل من خلال تزويدهم بمهارات تمكنهم من النجاح في مجالات العمل والحياة. (Saarni,1999:10) ، (Tom,2017:1-17).

النظريات المفسرة للكفاءة الاجتماعية:

١. نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theary

يؤكد التراث السيكولوجي وجود علاقة وثيقة بين مظاهر الضعف في السلوك الاجتماعي والقصور في المهارات الاجتماعية، الأمر الذي يجعل التدريب على هذه المهارات مدخلاً مهماً من مداخل العلاج والإرشاد النفسي والاجتماعي لمشكلات الأفراد. فضعف قدرة الفرد على التفاعل الإيجابي مع الآخرين قد يرتبط بنقص في مهارات التواصل، وتوكيد الذات، والضبط الانفعالي، وفهم المواقف الاجتماعية.

وفي هذا السياق، يرى إبراهيم وآخرون أن نظرية التعلم الاجتماعي تُعد من أكثر النظريات النفسية ثراءً في تفسير اكتساب المهارات الاجتماعية وتنميتها، إذ تتيح إمكانية تدريب الأفراد على هذه المهارات من خلال عدد من الأساليب التطبيقية. ومن أبرز هذه الأساليب التعلم بالنمذجة، أو التعلم من خلال ملاحظة نماذج سلوكية مناسبة، إضافة إلى تدريب الفرد على تأكيد الذات، واستخدام أسلوب لعب الأدوار بوصفه وسيلة تساعده على ممارسة السلوك الاجتماعي الملائم في مواقف شبيهة بمواقف الحياة الواقعية.

وبذلك تُبرز نظرية التعلم الاجتماعي أهمية البيئة والتفاعل والملاحظة في تعديل السلوك الاجتماعي وتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد، بما يسهم في تحسين توافقهم النفسي والاجتماعي وقدرتهم على التعامل الفعّال مع الآخرين (مرشد، 2003: 68).

2.نظرية الذات (لكارل روجرز)

تُعد نظرية الذات عند كارل روجرز من النظريات الظاهراتية في علم النفس الإنساني، إذ صيغت مفاهيمها الأساسية في ضوء الخبرة الذاتية للفرد وطريقته في إدراك ذاته والعالم المحيط به. وقد ركّز روجرز على ما يُعرف بـ المجال الظاهري، وهو الإطار الإدراكي الذي من خلاله يفسّر الفرد خبراته ومواقفه. ويُعد مفهوم الذات جوهر هذا المجال، لأنه يمثل البناء النفسي الذي يوجّه سلوك الفرد ويؤثر في طريقة استجابته للمواقف المختلفة.

ويرى روجرز أن الذات كما يدركها الفرد تمثل بالنسبة إليه حقيقة واقعية، حتى وإن اختلفت عن الواقع الموضوعي. فالإنسان لا يتصرف في ضوء الموقف كما هو في ذاته، بل في ضوء إدراكه الذاتي لذلك

الموقف. ومن ثمّ تؤدي الذات دوراً فاعلاً في تحديد أساليب تعامل الفرد مع الآخرين ومع المواقف الحياتية المختلفة. كما يشمل مفهوم الذات صورة الفرد عن نفسه، بما تتضمنه من إدراكه لجوانب القوة والضعف، والجاذبية، والقدرات الشخصية والاجتماعية.

ويؤكد روجرز أن كثيراً من أنماط السلوك الإنساني تنتظم حول محاولات الفرد للمحافظة على صورته الذاتية وتعزيزها، والسعي نحو التوافق النفسي وتحقيق الذات. وبناءً على ذلك، يمكن تلخيص أهم مرتكزات نظرية روجرز فيما يأتي:

تتمحور نظرية الذات حول الإنسان وخبرته الذاتية، إذ تُعد الذات نقطة الانطلاق في فهم السلوك الإنساني وتفسيره.

تؤكد النظرية أهمية حرية الاختيار، والإبداع، والنمو، وتحقيق الذات بوصفها عناصر أساسية في المجال الظاهري للفرد.

ترى النظرية أن الفهم والإدراك الذاتي يجب أن يسبقا الحكم الموضوعي عند دراسة المشكلات النفسية والإنسانية، لأن الخبرة الإنسانية تمثل أساس تفسير السلوك.

تقوم النظرية على منح القيمة الإنسانية مكانة مركزية، إذ تؤكد أهمية احترام الإنسان وقدرته على النمو والتغير وتحقيق إمكاناته.

وعليه، فإن نظرية روجرز تفسر السلوك الإنساني من خلال فهم الفرد لذاته وخبراته، وتؤكد أن تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي يرتبط بدرجة وضوح مفهوم الذات وقبول الفرد لذاته وقدرته على التفاعل الإيجابي مع بيئته.

الدراسات السابقة:

1.دراسة ميريل ، وكيت (Merrel & Kennath,1992)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ متوسطي الاعاقة ومنخفضي التحصيل حيث قارنت هذه الدراسة مستويات الكفاءة الاجتماعية ، وتكونت عينة الدراسة من (566) تلميذا في المرحلة الابتدائية تم تصنيفهم الى (عاجزين عن التعلم ، متخلفين عقلياً، تلاميذ لديهم مستوى تحصيل ضعيف ، تلاميذ عاديين) واستخدم الباحث مقياس (والكرماكونيل) للكفاءة الاجتماعية والتوافق النفسي . واظهرت نتائج الدراسة ان هناك اختلافات في مستويات الكفاءة الاجتماعية وفقاً للجنس ، حيث تبين ان الاناث لديهن مستويات عالية من الكفاءة الاجتماعية افضل من الذكور ، كما اوضحت ان التلاميذ العاديين اعلى في مستويات الكفاءة الاجتماعية من اقرانهم منخفضي التحصيل والمتخلفين عقلياً والعاجزين عن التعلم.

2.دراسة منى عيادة احمد سليمان (2013)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاستخدام المشكل للإنترنت وكلٍّ من الاتزان الانفعالي والكفاءة الاجتماعية، فضلاً عن التعرف على أثر بعض المتغيرات الديموغرافية والتعليمية في استخدام الإنترنت، مثل الجنس، والمرحلة التعليمية، وعدد ساعات الاستخدام.

تكوّنت عينة الدراسة من (600) مشارك من طلبة التعليم الثانوي العام والفني وطلبة التعليم الجامعي. وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لملاءمته طبيعة أهداف الدراسة. وتمثلت أدوات البحث في استمارة البيانات الشخصية، ومقياس الاستخدام المشكل للإنترنت، ومقياس الكفاءة الاجتماعية، ومقياس الاتزان الانفعالي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاستخدام المشكل للإنترنت والاتزان الانفعالي، بما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى الاستخدام المشكل للإنترنت انخفض مستوى الاتزان الانفعالي لدى الأفراد. كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الاستخدام المشكل للإنترنت لصالح الذكور.

كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الاستخدام المشكل للإنترنت والكفاءة الاجتماعية، مما يدل على أن الإفراط أو الاستخدام غير المنظم للإنترنت قد يرتبط بانخفاض مستوى الكفاءة الاجتماعية. وفي المقابل، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية والاتزان الانفعالي، بما يعني أن ارتفاع الكفاءة الاجتماعية يرتبط بارتفاع مستوى الاتزان الانفعالي.

كذلك بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاستخدام المشكل للإنترنت تبعاً لعدد ساعات الاستخدام. وانتهت الدراسة إلى أن الاستخدام المشكل للإنترنت يترك آثاراً سلبية في كلٍّ من الكفاءة الاجتماعية والاتزان الانفعالي، الأمر الذي يؤكد أهمية ترشيد استخدام الإنترنت وتنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى الطلبة.

الفصل الثالث

منهجية البحث

اعتمدت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته طبيعة مشكلة البحث وأهدافه، إذ يُعد هذا المنهج من أكثر مناهج البحث استخداماً في الدراسات التربوية والنفسية، نظراً لقدرته على وصف الظواهر كما هي قائمة في الواقع، وتحليلها وتشخيص أبعادها المختلفة.

ويركز المنهج الوصفي على دراسة ما هو كائن فعلاً في الحاضر، ولا سيما في مجالي التربية وعلم النفس، من خلال استقصاء الظواهر التعليمية أو النفسية كما توجد في واقعها الفعلي، بهدف تشخيصها، والكشف عن جوانبها، وتحديد طبيعة العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين غيرها من الظواهر التعليمية أو النفسية أو الاجتماعية.

وتبرز أهمية هذا المنهج في اعتماده على الموضوعية في التشخيص والوصف، بما يساعد الباحث على الوصول إلى فهم دقيق للظاهرة المدروسة وتحليلها في ضوء البيانات التي يتم جمعها من أفراد العينة. وبناءً على ذلك، فإن استخدام المنهج الوصفي في البحث الحالي يُعد مناسباً للكشف عن مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين، والتعرف على الفروق تبعاً لمتغير الجنس (الزوبعي، 1981: 53).

اولا: منهج البحث:

إن المنهج المعتمد في البحث الحالي هو المنهج الوصفي، وذلك لكونه المنهج الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف البحث وطبيعة الظاهرة المدروسة. إذ يتيح هذا المنهج وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ومنظماً، ولا يقتصر دوره على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها فحسب، بل يمتد إلى تفسير النتائج ومناقشتها وتحليلها بما يساعد على فهم أبعاد الظاهرة والكشف عن طبيعة العلاقات بين عناصرها.
ومن ثمّ، فإن اعتماد المنهج الوصفي في هذا البحث يُسهم في تقديم صورة واضحة عن مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين، فضلاً عن إمكانية التعرف على الفروق المرتبطة بمتغير الجنس. ويُعد هذا المنهج مناسباً للدراسات التربوية والنفسية التي تهدف إلى تشخيص الواقع كما هو قائم، ثم تفسيره للوصول إلى تعميمات علمية تتعلق بالظاهرة المدروسة (صابر وخفاجة، 2002: 87).

ثانياً: مجتمع البحث:

يُقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد الذين تسعى الباحثة إلى تعميم نتائج دراستها عليهم، بوصفهم يمثلون الإطار الكلي للظاهرة المراد دراستها (زيتون، 2005: 138)

وبناءً على ذلك، يتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع المرشدين التربويين العاملين في المدارس الثانوية التابعة إلى مديرية تربية القادسية/ المركز خلال العام الدراسي (2025– 2026) والبالغ عدد مدارسهم (150) مدرسة. ويُعد هذا المجتمع مناسباً لطبيعة البحث، كونه يضم الفئة المستهدفة التي تسعى الدراسة إلى التعرف على مستوى الكفاءة الاجتماعية لديها.

ثالثاً: عينة البحث:

اختيرت عينة عشوائية من مجتمع المدارس الثانوية في تربية القادسية /المركز. وذلك بكتابة أسماء ووضعت في الكيس وسُحبت (4) مدارس (2) مدارس للبنين (2) مدارس للبنات . والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) توزيع عينة البحث

مجتمع البحث	عينة البحث	الذكور	الاناث
150	200	100	100

اداة البحث: تُعد أدوات البحث الوسائل التي يستخدمها الباحث للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق أهداف دراسته، وتختلف هذه الأدوات في طبيعتها وقدرتها على قياس الاستجابات المطلوبة تبعاً لطبيعة الظاهرة المراد دراستها (عباس وآخرون، 2007: 237).

وبما أن البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين، فقد تطلب ذلك اعتماد أداة مناسبة لقياس هذا المتغير، بحيث تكون قادرة على تمثيل أبعاده وقياس استجابات أفراد العينة بصورة دقيقة وموضوعية. وبناءً على ذلك، تم استخدام مقياس الكفاءة الاجتماعية بوصفه الأداة الملائمة لجمع البيانات المتعلقة بمتغير البحث الحالي.

خامسا: صلاحية الفقرات:

للتحقق من صلاحية فقرات مقياس الكفاءة الاجتماعية، قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، والبالغ عددهم (10) محكمين، وذلك لبيان مدى صلاحية فقراته وملاءمتها لقياس ما وُضعت من أجله، وهو قياس مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين.

وقد اعتمدت الباحثة على النسبة المئوية معياراً للحكم على صلاحية الفقرات، إذ تم اعتماد نسبة اتفاق مقدارها (80%) فأكثر من آراء المحكمين للإبقاء على الفقرة، أما الفقرات التي تحصل على نسبة اتفاق أقل من ذلك فتُعد غير مقبولة وتُستبعد أو تُعدّل بحسب ملاحظات المحكمين.

واستناداً إلى آراء المحكمين وملاحظاتهم العلمية، قامت الباحثة بتعديل بعض الفقرات بما ينسجم مع طبيعة المتغير وأهداف البحث. كما استُخدمت النسبة المئوية للمقارنة بين آراء الموافقين وغير الموافقين، واعتماد نسبة (80%) فما فوق معياراً لقبول فقرات المقياس بصورتها النهائية.

سادسا: إعداد تعليمات المقياس :

يشير فرج (1980) إلى أهمية التحقق من مدى فهم أفراد العينة المستهدفة لتعليمات المقياس، ومدى وضوح فقراته بالنسبة لهم، وذلك لضمان دقة الاستجابات وموضوعية النتائج (فرج، 1980: 160). وبناءً على ذلك، حرصت الباحثة على توضيح تعليمات الإجابة لأفراد العينة، مع التأكد من أن فقرات المقياس مفهومة وواضحة لديهم.

كما لم تُشر الباحثة إلى اسم المقياس أو هدفه بصورة مباشرة، وذلك لتقليل احتمالات تزييف الإجابات أو تأثر المستجيبين بطبيعة الهدف من القياس. وتم التأكيد لأفراد العينة أن المعلومات التي يتم الحصول عليها

ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وأن إجاباتهم ستُعامل بسرية تامة، بهدف توفير الطمأنينة لديهم وتشجيعهم على الإجابة بصدق وموضوعية.

وقد اعتمدت الباحثة في تصحيح المقياس على أسلوب ليكرت الخماسي ذي البدائل الخمسة، إذ يُعد هذا التدرج من الأساليب المناسبة في مقاييس الشخصية والسمات النفسية، لما يوفره من مرونة في التعبير عن درجة انطباق الفقرة على المستجيب. وقد أشارت دراسة الدليمي إلى أن التدرج الخماسي يُعد من أفضل بدائل الإجابة في مقاييس الشخصية (الدليمي، 1997: 208).

جدول (2) بدائل الإجابة على مقياس الكفاءة الاجتماعية

تنطبق عليّ بدرجة دائما	تنطبق عليّ بدرجة غالبا	تنطبق عليّ احيانا	تنطبق عليّ نادرا	لا تنطبق عليّ مطلقا

سابعا: تصحيح المقياس:

ولغرض حساب الدرجة الكلية للمستجيب على المقياس، تم اعتماد أوزان رقمية لبدائل الإجابة وفق تدرج ليكرت الخماسي، إذ تُعطى البدائل الأوزان الآتية: (5، 4، 3، 2، 1) بحسب اتجاه الفقرة ودرجة انطباقها على المستجيب. وبذلك تُستخرج الدرجة الكلية من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب في جميع فقرات المقياس.

جدول (3) بدائل الاجابة واوزان الفقرات لمقياس الكفاءة الاجتماعية

البديل	تنطبق عليّ دائما	تنطبق عليّ غالبا	تنطبق عليّ احيانا	تنطبق عليّ نادرا	لا تنطبق عليّ مطلقا
الفقرات	5	4	3	2	1

ثامنا: التحليل الإحصائي للمقياس :

إن الهدف الأساس من تحليل الفقرات هو الحصول على مؤشرات إحصائية دقيقة يمكن في ضوئها الحكم على صلاحية فقرات المقياس، ولا سيما من خلال حساب القوة التمييزية للفقرات (Item Discrimination).وتعني القوة التمييزية قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين يمتلكون مستوى مرتفعاً من السمة المقاسة، وبين الأفراد الذين يمتلكون مستوى منخفضاً منها، وبذلك تسهم هذه العملية في الإبقاء على الفقرات الجيدة واستبعاد الفقرات الضعيفة أو غير المناسبة.(Eble, 1972: 392)

ويُعد التحليل الإحصائي للفقرات أكثر دقة وأهمية من التحليل المنطقي وحده، لأنه لا يكتفي بالحكم النظري على صياغة الفقرة أو مناسبتها، بل يتحقق عملياً من مدى قدرة الفقرة على قياس ما وُضعت لقياسه. ويتم ذلك من خلال استخراج عدد من المؤشرات القياسية، مثل قدرة الفقرة على التمييز بين المستجيبين، ومعامل صدقها، ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية أو بالمجال الذي تنتمي إليه.

وعليه، فإن تحليل فقرات مقياس الكفاءة الاجتماعية يُعد خطوة أساسية في بناء المقياس والتحقق من خصائصه السيكومترية، لأنه يساعد على تحسين جودة الأداة وضمان قدرتها على قياس مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين بصورة علمية وموضوعية (الكبيسي، 1995: 5).

تاسعا: القوة التميزية (صدق البناء):

بعد أن قامت الباحثة بتطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية على عينة التحليل الإحصائي، والبالغ عددها (200) مرشد ومرشدة تربوية، تم تصحيح استجابات أفراد العينة وفق الأوزان المعتمدة لبدائل الإجابة في المقياس. وبعد ذلك أُجريت المعالجات الإحصائية اللازمة لاستخراج الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس، بهدف التحقق من صلاحية الأداة وقدرتها على قياس المتغير المراد دراسته.

وقد تم استخراج الخصائص الآتية:

القوة التمييزية (باسلوب المجموعتين الطرفيتين):

١. لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاءة الاجتماعية وفق أسلوب المجموعتين الطرفيتين، اتبعت الباحثة عدداً من الإجراءات الإحصائية، تمثلت فيما يأتي:

٢. استخراج الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات أفراد العينة على حدة.
٣. ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة ترتيباً تنازلياً، من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وقد تراوحت الدرجات بين (142–29).
٤. اختيار نسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، وبلغ عدد أفرادها (54) مرشداً ومرشدة، كما تم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا، وبلغ عدد أفرادها (54) مرشداً ومرشدة. وتُعد هذه النسبة مناسبة في تحليل الفقرات، لأنها تتيح الحصول على مجموعتين تتميزان بأكبر حجم ممكن وأقصى تباين بينهما.
٥. بعد ذلك، تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس، وذلك باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، بهدف الكشف عن قدرة كل فقرة على التمييز بين أفراد المجموعة العليا وأفراد المجموعة الدنيا.
٦. وقد أظهرت النتائج أن جميع فقرات المقياس، والبالغ عددها (29) فقرة، كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (106)، مما يشير إلى تمتع فقرات المقياس بقوة تمييزية جيدة. ويوضح جدول (4) نتائج القوة التمييزية لفقرات المقياس.

جدول (4)نتائج القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاءة الاجتماعية باستخدام أسلوب المجموعتين الطرفيتين.

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة T المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4,296	0,6903	1,463	0,9051	18.28	دالة
2	4,166	0,8184	1,2037	0,6553	20.76	دالة
3	4.3889	0.68451	1.3704	0.91726	19.38	دالة
4	4.2593	0.73164	1.2407	0.61230	23.25	دالة
5	4.3333	0.72684	1.1667	0.54079	25.68	دالة
6	4.5000	0.77093	1.4259	0.60194	23.09	دالة
7	4.2037	0.80984	1.2778	0.62696	20.99	دالة
8	4.1852	0.64644	1.2037	0.49065	26.99	دالة
9	4.2778	0.73758	1.2037	0.56233	24.35	دالة
10	4.2037	0.68349	1.1698	0.46969	26.71	دالة
11	4.2963	0.76798	1.3396	0.78308	19.71	دالة
12	4.1852	0.70240	1.5741	1.00192	15.68	دالة
13	4.2778	0.78708	1.2222	0.46242	24.59	دالة
14	4.2778	0.68451	1.2963	0.63334	23.49	دالة
15	4.2222	0.69137	1.2963	0.66246	**22.45**	دالة
16	4.5000	0.69364	1.4815	0.92636	**19.16**	دالة
17	4.0000	0.84675	1.2222	0.69137	**18.68**	دالة
18	4.1296	0.67422	1.2593	0.48312	**25.43**	دالة
19	4.1296	0.61572	1.2407	0.51157	**26.51**	دالة
20	4.2963	0.60281	1.4444	0.74395	**21.88**	دالة
21	4.2037	0.65530	1.1852	0.47876	**27.33**	دالة
22	4.5370	0.60541	1.3148	0.57705	**28.31**	دالة
23	3.9815	0.71350	1.1296	0.33905	**26.52**	دالة
24	3.9259	0.77342	1.3519	0.80464	**16.94**	دالة
25	4.1296	0.67422	1.4444	0.92485	**17.24**	دالة
26	4.1852	0.72876	1.2593	0.44234	**25.22**	دالة
27	4.1111	0.79305	1.1481	0.35858	**25.01**	دالة
28	4.2222	0.71814	1.0926	0.29258	**29.65**	دالة
29	4.2407	0.67111	1.1481	0.35858	**29.86**	دالة

الثبات:

استخدمت الباحثة طريقة معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية، وذلك بعد إخضاع استمارات عينة التحليل الإحصائي، والبالغ عددها (200) مرشد ومرشدة تربوية، للمعالجة الإحصائية اللازمة.

وبعد تصحيح استجابات أفراد العينة على فقرات المقياس، تم استخراج قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغت القيمة التقديرية لمعامل الثبات (0.84)، وهي قيمة تشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات والاتساق الداخلي، مما يجعله صالحاً للاعتماد عليه في قياس الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في البحث الحالي.

الوسائل الإحصائية :

اعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك لتحقيق أغراض البحث الحالي وفي تحليل البيانات هي كالآتي :

١- الاختبار التائي لعينة واحدة .

٢- مربع كاي (Chi – Square) :

معرفة دلالة الفروق بين عدد الخبراء الموافقين وغير الموافقين لمقياس الكفاءة الاجتماعية.

3- معامل ارتباط بيرسون **(Person Correlation Cofficient) :**

٣- حساب معامل ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية.

٤- معادلة ألفا – كرونباخ **(Alfa Cronbach Formula) :** لحساب الثبات لمقياس الكفاءة الاجتماعية.

(الفصل الرابع)
عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول : التعرف على مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين

لتحقيق هذا الهدف، تم تطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية على عينة البحث الأساسية، والبالغ عددها (200) مرشد ومرشدة تربوية. وبعد تصحيح استجابات أفراد العينة ومعالجتها إحصائياً، تبيّن أن الوسط الحسابي لدرجاتهم بلغ (94.59) درجة، وبانحراف معياري مقداره (35.486)، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (87) درجة.

ولغرض التحقق من دلالة الفرق بين الوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس، استُخدم الاختبار التائي لعينة واحدة. وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (3.168)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199).

وتشير هذه النتيجة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، ولصالح الوسط الحسابي للعينة، مما يدل على أن المرشدين التربويين يتمتعون بمستوى جيد من الكفاءة الاجتماعية. ويوضح جدول (5) ذلك.

جدول (5)دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الكفاءة الاجتماعية باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية		

دالة	199	1,96	3,168	87	35,486	94,95	200

وجدول اعلاه يشير إلى أن المرشدين يملكون كفاءة اجتماعية .
وتفسر الباحثة ان الافراد الذين يتمتعون بكفاءة اجتماعية لديهم قدرات عالية من التواصل والتعاون حيث ان المرشدين يمتلكون كفاءة اجتماعية رغم الضغوطات التي يواجهونها بسبب الظروف غير المستقرة وضغوط الحياة التي تؤثر عليهم الا انهم يتحلون بروح التعاون والتواصل الاجتماعي واحترام الذات لأنفسهم وللآخرين مما يمنحهم رؤية واضحة وموضوعية لمختلف جوانب الحياة ويستطيعون التكيف مع تجارب الألم والمعاناة التي يمرون بها بمرونة، وتعتبر هذه النتيجة دليلاً على قدرة المرشدين التربويين الجيدة على التعامل مع المعلومات التي يحصلون عليها من البيئة المحيطة بهم.

2.الهدف الثاني

.معرفه هل هناك فروق ذات دلاله احصائية لمتغير الجنس (ذكور-اناث)

لتحقيق هذا الهدف، تم تطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية على عينة البحث الأساسية، والبالغ عددها (200) مرشد ومرشدة تربوية، موزعين بحسب متغير الجنس بواقع (100) مرشد تربوي و**(100) مرشدة تربوية.**
وبعد تصحيح استجابات أفراد العينة ومعالجتها إحصائياً، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الكفاءة الاجتماعية. وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (4.06)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198)
وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس. ويوضح جدول (6) ذلك

جدول (6)دلالة الفروق الإحصائية بين متوسط درجات المرشدين والمرشدات التربويين في مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.

الجنس	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية		
الذكور	100	85,130	36,951	4,06	1,96	199	دالة لصالح الاناث
الاناث	100	104,77	31,162				

وجدول اعلاه يشير إلى أن الاناث لديهم كفاءة الاجتماعية اكثر من الذكور تفسر الباحثة هذه النتيجة الى ان الاناث لديهن قدرة على التحمل في المسؤولية والعمل خارج المنزل.

التوصيات:

١. التركيز على مكون الكفاءة الاجتماعية عبر تنظيم ندوات تركز على هذا المكون بالطريقة المناسبة والاستفادة من هذه الجوانب في تطوير شخصية الفرد .
٢. الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد برنامج تعليمي لتطوير الكفاءة الاجتماعية .

المقترحات:

١. إجراء دراسة لفهم العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية وبعض المتغيرات الأخرى مثل :قلق المستقبل، العمر .
٢. اجراء دراسة تهدف لمعرفة العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والتغيرات النفسية :الاهتمام الأسري، التعبير الاجتماعي .

المصادر العربية والاجنبية:

- داوود ، نسيمة ، (1999) : **علاقة الكفاءة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي المدرسي باساليب التنشئة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الصفوف السادس والسابع والثامن** ، مجلة دراسات العلوم الدولية ، عمان ، المجلد (26) ، العدد (1) .
- الدليمي، احسان عليوي، (1997): **اثر اختلاف تدرجات بدائل الاجابة في الخصائص السايكومترية لقياس الشخصية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم ، ومحمد الياس بكر ابراهيم، ابراهيم عبد الحسين الكناني ، (1981): **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر, العراق
- السمادوني ، السيد ابراهيم ، (1994) : **مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة في علاقته بالمهارات الاجتماعية للوالدين** ، دراسات نفسية ، القاهرة ، المجلد (4) ، العدد (3).
- شوقي، طريف ، (2003) : **المهارات الاجتماعية والانفعالية** ، القاهرة ، دار غريب.
- صابر، فاطمة، خفاجه، ميرفت، (2002): **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مطبعة الاشعاع، الاسكندرية، مصر.
- عباس ، محمد خليل ، نوفل ، محمد بكر ، العبسي ، محمد مصطفى ، ابو عواد ، فريال ، (2007): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة ، عمان.
- عبد الله ، عزت، السيد ، خيري، (2011): **المناخ الاسري كما يدركه الابناء وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة** ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد (145) ، (55 _ 89).
- فرج، صفوت، (1980): **التحليل العاملي في العلوم السلوكية**، ط1، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، مصر.
- الكبيسي، كامل ثامر، (1995): **اثر اختلاف حجم العينة والمجتمع في القوة التمييزية لفقرات المقاييس النفسية**، دراسة تجريبية، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.
- مرشد ، ناجي عبد العظيم سعيد ، (2003) : **فعالية برنامج ارشادي لتنمية المهارات الاجتماعية في تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة ام القرى** ، مجلة الارشاد النفسي ، القاهرة ، المجلد (1) ، العدد (16).

المصادر الاجنبية

Tom, K. (2012) : Measurement of teachers social – emotional competence Development of the social – emotional competence teacher Rating scale. **PH.D. School of the University of Oregon.**

Saarni, C. (1999): A Skill based Model of emotional competence: A

Developmental perspective. **A paper presented at the Biennial meeting of society for Research in child development** (Albuguerque, NM, April 15-16, 1999). ED. 430678.

- Ebel, R., L., (1972): **Essentials of educational measurement**, 2nd ed, New Jersey, Prentice – Hill.